# الصحابي الجليل سُهيل بن عمرو (ﷺ) ودوره في التاريخ العربي الإسلامي

م.د خليل إبراهيم احمد
المديرية تربية صلاح الدين
khaleeljuburi@gmail.com

**الملخص:**

سُـهيل بن عمرو (ﷺ) واحد من ابرز الشـخصـيات التي كان لها دور في الاحداث السـياسـية والاجتماعية التي شـهدتها مدينة مكة ، اذ كان سـيدًا من سـاداتها ومتنفذيها ، ويعد من الحكماء وذوي الفطنة والرأي ، وهو الذي انتدبه قريش ليقنع النبي (ﷺ) بالعدول عن مكة عام الحديبية في السـنة السادسة للهجرة، أسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة وحُسن إسلامه وكان كثير الصلاة والصوم والصدقة وقراءة القرآن الكريم ، وهب نفسه للجهاد في سبيل الله وخرج الى بلاد الشام وبقي فيها مجاهدًا حتى توفي في طاعون عمواس في السنة الثامنة عشر للهجرة في خلافة عمر (ﷺ) .

**الكلمات المفتاحية: الإسلام، سهيل، الشام، الحديبية، مكة، قريش.**

# The Honorable Companion Suhayl ibn Amr (may Allah be pleased with him) and His Role in Arab-Islamic history

**Dr. Khalil Ibrahim Ahmad**
**General Directorate of Education in Salah al-Din**

**Abstract:**

Suhail ibn Amr (may God be pleased with him) His rola Arab Islamic history was one of the most prominent figures who played a role in the political and social events that took place in the city of Mecca، as he was one of its leaders and influential figures. He was considered one of the wise، insightful، and opinionated، and it was he who was appointed by the Quraysh to convince the Prophet to leave Mecca in the year of Al-Hudaybiyah in the sixth year of the Hijrah. He converted to Islam on the day of the conquest of Mecca in the eighth year of the Hijrah and was a good Muslim. He prayed a lot، fasted، gave charity، and read the Holy Quran. He devoted himself to jihad in the way of Allah and went to the Levant، where he remained a mujahid until he died of the plague of Amwas in the eighteenth year of the Hijra during the caliphate of Umar ibn al-Khattab.

**Keywords: Suhayl ibn Amr, Sham، Al-Hudaybiyyah, Mecca, Quraysh.**

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ، أما بعد....

برز في تاريخنا الاسلامي عدد كبير من الشخصيات السياسية والقيادية التي اسهمت في رفد التاريخ بإنجازات كبيرة ، وكان لهم السبق في رسم تلك الانجازات على صفحات التاريخ ، يتصور البعض أن دراسة الشخصيات تكاد تكون دراسة متجزأة ؛ لأنها تدور في فلك تلك الشخصية ، ولكن الحقيقة أن هذه الدراسة هي بمثابة نافذة تطل منها على احداث سياسية واسعة ، ولاسيما الشخصية التي هي موضع دراستنا شخصية قيادية لها تأثير كبير في تاريخ هذه الأمة ، ألا وهو الصحابي سُهيل بن عمرو (ﷺ) الذي كان له دور في الأمور التي شهدتها مدينة مكة ، اذ كان سيدًا من ساداتها ومتنفذيها ، وله دور في الاحداث السياسية التي شهدتها مكة قبل الاسلام وبعده ، فقد عرف عنه موقفان من الدعوة الاسلامية ، الموقف الاول كان سلبيًا وذلك بوقفه معارضًا للدعوة الإسلامية واشتدت معارضته بعد مقتل العديد من زعماء قريش في بدر ، والموقف الأخر تمثل بإسلامه ووقوفه الى جانب المسلمين في المعارك التي خاضها رسول الله (ﷺ) بعد فتح مكة ، وكان له دور بارز في عهد الخلفاء الراشدين ، اذ وهب نفسه في الجهاد في سبيل الله والاسهام في بناء الدولة الاسلامية ، وكان الدافع في اختيار الموضوع هو تسليط الضوء على سيرة هذا الرُجل الذي كان له أثر جلي في حقبة ما قبل الاسلام وبعده.

وقد واجهنا بعض الصعوبات مثل: قلة المعلومات عن علاقات سُهيل السياسية والاقتصادية في مدة ما قبل الإسلام، وأن غالب المصادر كانت تركز على حقبة الصراع المسلح بين المشركين والمسلمين، فضلًا عن ذلك هناك من يحاول تشويه صورة هذه الشخصية مما جعلنا نعتمد على المصادر القديمة الخالية من التحيز الى جهة معينة ومع الدقة في استخراج المعلومات مثل كتاب الطبقات لابن سعد وكتاب الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر وكتاب الاستيعاب وغيرها من مصادر الطبقات والسير .

اقتضت طبيعة البحث بأن يقسم الى مبحثين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ، تناولنا في المبحث الأول سيرة الصحابي سهيل بن عمرو (ﷺ) وتضمن أولًا: اسمه ونسبه، ثانيًا: أبناءهُ وبناتهُ ، ثالثًا: موقفه مع رسول الله(ﷺ) في مكة ، رابعًا: أسره في معركة بدر، خامسًا : دوره في صلح الحديبية ، سادساً : دوره في عمرة القضاء ، أما المبحث الثاني فتمثل بدوره في الاسلام أولاً : إسلامه ، ثانياً : دوره بعد إسلامه ، ثالثاً : جهاده في سبيل الله رابعاً : فضائله ، خامساً : مروياته للحديث ، سادساً : وفاته .

## المحبث الأول: سيرة الصحابي سهيل بن عمرو

### أولًا : أسمه ونسبه

"هو سُـــهيل بن عمرو بن عبد شـــمس بن عبدود بن نصـــر بن مالك بن حســـل بن عامر بن لؤي" (ابن سعد،2001، 119/6) "**ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة**" (خليفه بن خياط، 1967، ص26). "يكنّى أبا زيد" (ابن اســـحاق، 1994، 165/3) . "أُمه حُبَّى بنتُ قيس بن خبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح الخزاعية" (ابن الاثير، د.ت، 585/2) .

### ثانيًا : أبناؤُه وبناتهُ .

كان أبناء وبنات سُـــهيل بن عمرو على العكس من أبيهم ، فعلى الرغم من وقوف أبيهم ضـــد الدعوة الإسلامية ومعارضته للنبي محمد (ﷺ) ، وسعيه في إيقاف انتشار هذا الدين الذي يهدد كيان مكة السياسي والاقتصـــادي والاجتماعي . فقد كانوا هم من الســـباقين في اعتناق الإســـلام ، وكانوا من المهاجرين الأوائل، ونذكر منهم :

1- "عبدالله بن سُهيل بن عمرو ، أُمه فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف ، هاجر الى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم رجع الى مكة فأخذه أبوه فأوثقه عنده ، ثم خرج الى بدر مع المشـــركين وهو برفقة أبيه ولا يعلم أبوه أنهُ قد عاد الى الإسلام ، فحينما التقى المسلمون والمشركون ذهب الى المسلمين حتى جاء النبي (ﷺ) قبيل المعركة فشهد موقعة بدر مسلمًا ، وكان حينها ابن سبع وعشرين سنة فغضب أبوه ، فقال عبدالله : فجعل الله تعالى لي وله في هذا خيرًا . وشهد عبدالله معركة أحُد وشهد الخندق والمشاهد كلها مع النبي محمد (ﷺ) وشارك في موقعة اليمامة واستشهد فيها في زمن أبي بكر (رضي الله عنه) عام اثنتي عشرة للهجرة وكان عمره ثمان وثلاثين سنة وليس له ولد" (ابن سعد،2001، 376/3).

2- "أبو جندل بن سُـهيل بن عمرو ، دخل الإسـلام في مكة فسـجنه أبوه سُـهيل وقيده بالحديد وحال بينه وبين الهجرة ، وحينما حضـر رسول الله (ﷺ) الحديبية (الحديبية : هي قرية متوسطة ، سميت الحديبية؛ نسبة الى شـجرة محدوبة كانت هناك)(ياقوت الحموي ،1977، 229/2) أتاه سُـهيل فتقاضـوا هو ورسـول الله (ﷺ) على ما تقاضـوا عليه ، فجاء أبو جندل يجر قيده الى النبي (ﷺ) فلما رآهُ سـهيل قال : يا محمد هذا أول من سأُقاضيك عليه فردهُ النبي محمد (ﷺ) ، ثم أفلت أبو جندل (رضي الله عنه) بعد ذلك" (ابن سعد،2001، 93/5 – 94)" وقدم المدينة على رسول الله (ﷺ) وأخذ يغزو معه حتى قُبض رسول الله(ﷺ) فخرج الى الشام في أول من خرج إليها من المسـلمين ، فلم يزل يغزو ويجاهد الله حتى توفي بالشـام حينما انتشـر طاعون عمواس ، ولم يكن له

عقب" (ابن الاثير، د.ت، 271/3) . في ترجمة عبدالله قال : أمه وأم أبي جندل هي فاختة بنتُ عامر بن نوفل من بني عبد مناف بن قصي".

3- "عتبة بن سُـهيل بن عمرو ، كان ممن أسـلم يوم الفتح ، ذكر أن سُـهيل (ﷺ) قد خرج هو وأهلهُ الى الشام مجاهدًا في عهد عمر (ﷺ) وكان الحارث بن هشام **(الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو المخزومي ، شهد بدرًا وأحد كافرًا أسلم يوم الفتح وشهد مع رسول الله حنينًا خرج الى الشام في خلافة عمر فلم يزل بالشـــام يجاهد حتى مات في طاعون عمواس)** (ابن عبد البر، 2002، ص151-152) برفقته الى الشـــام (أبن حجر،2002، 71/7) وتبعهُ أهلُ بيته فأُتي عمر بن الخطاب (ﷺ) بعد ذلك بعبدالرحمن بن الحارث بن هشـــام وبفاختة بنتُ عتبة بن سُـــهيل فزوجهما ، وذلك بعد وفاة من كان معهما من أهلهما جميعًا ولعل عتبة (ﷺ) قد توفي قبل ذلك أو ربما كان معهم فمات بالشـــام"(ابن ســـعد،2001، 258/10) . وعلى الرغم من أنه لم يتم ذكر أم عتبة في هذه الرواية إلا أنه يتضح أنه كان من ابناء فاختة بنت عامر وشقيق كل من عبدالله وأبي جندب والدليل على ذلك تسميته لابنته بفاختة نسبة الى أمه.

**ومن البنات:**

1- "ســهلة بنت سُـهيل بن عمرو ، والدتها فاطمة بنتُ عبد العزى بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصــر بن مالك بن حسـل بن عامر بن لؤي ، كانت من أوائل المسـلمين في مكة وهاجرت الى الحبشــة الهجرتين برفقة زوجها أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة من بني عبد شـمس وأنجبت له هناك ابنه محمد ، وكانت سـهلة قد تبنت سـالم مولى أبي حذيفة وكان يدخل عليها فأذن لها النبي محمد (ﷺ)(ابن سـعد،2001، 256/10-257). لا شك في أن هذا الترخيص من النبي (ﷺ) يدُل على المكانة العظيمة التي كانت لسـهلة بنت سُـهيل عند رسول الله (ﷺ) ، واهتمامه بتلبية طلبها .

2- "أم كلثوم بنت سُهيل بن عمرو بن عبد شمس ، والدتها فاختة بنت عامر من بني عبد مناف بن قصي كانت مع من أسـلم قديمًا في مكة ، ثم هاجرت الى الحبشــة برفقة زوجها أبي سـبرة بن أبي رهم بن عبدالعزى وكان لها من الولد محمد وعبدالله"(ابن سعد،2001، 258/10) .

وكان لسـهيل من البنات من كان لها السبق في الإسـلام ، ليس أولاده فقط ، ويمكن أن يكون هذا قد سـاهم في اجتذابه الى الاسلام على الرغم من معارضته الشديد للدعوة الاسلامية .

3- "هند بن سُهيل بن عمرو ، وأمها الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة وكان ممن تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب (ﷺ)(ابن سعد،2001، 120/6) .

وبالاستناد الى الروايات السابقة نستشف أن سهيل (ﷺ) كانت لديه ثلاث أزواج وهن كل من: فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصـــي، وهي زوجه الأولى وأم أولاده عبدالله وأبي جندل وعتبة وأم ابنته أم كلثوم، فاطمة بنتُ عبد العزى بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصـــر بن مالك بن حســل بن عامر بن لؤي وهي زوجه الثانية وهي من بنت عمه، إذ يلتقي معها في النســب عند عبد وُد بن مالك بن حســل والتي أنجبت له ابنته سهلة بنت سهيل . والحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة وهي زوجه الثالثة التي ولدت له هند بنت سهيل.

**ثالثًا: موقفه مع النبي (ﷺ) في مكة**

بعد أن شــعر زعماء مكة ومنهم سُــهيل (ﷺ) بخطورة الدعوة الاســلامية على مصــالحهم وتهديدها لكيانهم السياسـي والاقتصـادي والاجتماعي ، قرروا مواجهتها لعلهم يردوا رسول الله (ﷺ) عن دعوته ولاسيما أن هؤلاء الزعماء معروف عنهم رجاحة العقل والحنكة في التدبير. فكان سُــهيل من زعماء مكة الذين قاموا بهذه الجهود لإيقافها ولعل اولى تلك المحاولات موقفه من رسول الله (ﷺ) لما أراد الرجوع من الطائف الى مكة وكان يبحث عن رجل من مكة يدخل في جواره ، ورفضه في إجارة رسول الله (ﷺ) ومواقف أخرى.

"ذكر الطبري (محمد بن جرير،1964، 247/2) أن النبي (ﷺ) لما قدم الى مكة ، عائدًا من الطائف وقومه أشدّ ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه ، مر به رجل من اهل مكة ، فقال له رسول الله (ﷺ) : هل أنت مبلغ عني رسالة أرسلك بها ؟ قال : نعم ، فذُكر أنه ، قال له (ﷺ) : اذهب الى سُهيل وأبلغه : ان محمدًا أرسلني إليك قائلًا : هل لك أن تُجيرني الى أن أبلغُ رسالات ربّي ؟ . فجاءه وأبلغه بذلك ، فرد سهيل : إن بني عامر بن لؤي لا تُجير على بني كعب . فرجع الرسول الى النبي (ﷺ) ، فأخبره بذلك" .

و"روي في قوله تعالى: (( لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٢٨ )) (أل عمران، الآية 128) " "نزلت في سُهيل بن عمر والحارث بن هشام، وكان رسول الله (ﷺ) يدعو في صلاته فأنزل الله تعالى هذه الآية فيهم ثم تِيبَ عليهم كلهم" (السيوطي، 2003، 761/3-762).

**رابعًا : أسرهُ في معركة بدر 2هـ**

كان سُهيل من زعماء مكة الذين سعوا الى محاربة النبي محمد (ﷺ) والمسلمين ، إذ إنه كان يرى أن القتال هو العامل الوحيد الذي تســتطيع قريش من خلاله ايقاف انتشــار الإســلام؛ لقلة عدد المســلمين، فضــلًا عن ضعف تسليحهم. فقد شارك في معركة بدر، وقدم كل ما لديه لدحر المسلمين .

و"يروى أن سُـهيل قام في رجالٍ فقال: يا معشـر قريش أن محمدًا والصَّـباة من شـبانكم ، وأهل يثرب قد عرضوا لعيركم فمن أراد ظهرًا فهذا ظهر ،ومن أراد قوة فهذه قوة" (الواقدي، 2004، 32/1).

و"روي عن عامر بن سعد **(عامر بن سعد : ابن الحارث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن مالك قتل في معركة مؤتة)** (أبن عبد البر، 2002، ص517) روى عن والده ، قال : رميتُ سُهيل يوم بدر فقطعتُ نساه **(نساه : النسا : عرق من الورك إلى الكعب)** (الفيروز آبادي ،2005 ، ص54) فتبعت آثار الدم فوجدت أن مالك بن الدخشم قد أخذه **(مالك بن الدخشم : ابن مالك بن الدخشم بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف كان ممن شـهد العقبة وشـهد بدرًا وما بعدها من المشـاهد)**(ابن عبد البر، 2002، ص658) وهو أخذ بناصيته. فقلت لمالك: أسيري أنا رميتهُ ! فقال: أسيري أخذته"(الواقدي ،2004، 105/1). "ولما كان سُهيل مع مالك قال له : خلي سبيلي للغائط . فذهب به ، تأخر عنه مالك ، ثم قام سُهيل بانتزع يديه مـن الحبل وذهب وحينما تأخر عن مالك جاء فصـاح بالناس ، فخرج رسـول الله (ﷺ) يطلبه ، وقال : من يجده فليقتله ، فوجده النبي محمد (ﷺ) قد أخفى نفسـه بين شـجرات ، فأمر أن تربط يداه حول عنقه ، ثم ربطه على راحلته حتى قدم المدينة فلقاه اسامة بن زيد بن حارثة ، والنبي محمد (ﷺ) على راحلته ، فأجلسه النبي (ﷺ) بين يديه ، وسُهيل مقيد ، فلما نظر اسامة إليه قال: يا رسول الله أبا يزيد! فقال أيضًا (ﷺ) : هذا الذي كان يُطعم في مكة الخبز" (الواقدي ،2004، 117/1-118).

"وروي عن سـودة بنت زمعة زوج النبي (ﷺ) قالت : كنت في المدينة فقال القوم : هؤلاء هم الأسـرى قد جيء بهم قالت : فذهبت الى بيتي والنبي (ﷺ) فيه ، فإذا بسُـهيل (رضي الله عنه) في ناحية الحُجرة ، مربوط بحبل الى عنقه ، قالت : والله لم أملك نفسي حينما رأيتُ سهيل كذلك فقلت : يا أبي يزيد أعطيتم بأيديكم ، ألا متم كرامًا! فوالله ما انتبهت إلا على قول النبي (ﷺ) : يا سـودة أعلى رسـول الله ! قالت : فقلت : يا نبي الله والذي رفع السـماء لم أملك نفسـي حين رأيت أبا يزيد مقيده يداه على عنقه بحبل فقلت ما قلت" (الطبري ،1967، 260/2).

"وكان سُهيل رجل أعلم من شفته السفلى(ابن هشام، 1995، 319/2-320). فلما أُسر قال عمر(رضي الله عنه): يا رسـول الله ، أنزعُ ثنيته (ثنيتهُ : والثنيةُ من الأضـراس أول ما في الفم )(ابن منظور ،د.ت ، 516/1) فلا يقوم خطيبًا عليك أبدًا ؟ فقال (ﷺ) : اتركه يا عمر ، عسـى أن يقوم في مقام تحمدهُ عليه فصـار ذلك المقام أن النبي (ﷺ) حين مات اهتزت مكة ، لما رأت قريش من ردة العرب ، واختفى أمير مكة للنبي محمد (ﷺ) عتاب بن أسيد فقام سُهيل خطيبًا ، وثبتت قريش على الإسلام"(ابن الاثير، د.ت ، 585/2) .

"روي أن النبي (ﷺ) قال لعمر(رضي الله عنه) : لا أُمثل به فيمثل الله بي وإن كنت نبيًا"(ابن هشام، 1995، 320/2).

"وفي ذكر قول عمر (ﷺ) أنزعُ ثنيتهُ . أنهُ سُهيل كان أعلم (والأعلم مشقوق الشفة العليا) والأعلم إذا نُزعت ثنيتاه لم يستطع الكلام" (ابن حجر،2002، 521/4).

ويتضح من هذه الرواية أن سهيل كثيرًا ما كان يقوم خطيبًا في قريش للتحريض على قتال المسلمين والنيل منه وهذا ما دفع عمر بن الخطاب (ﷺ) لانتزاع ثنيته والنيل منه .

"وفي فدائه بعثت قريش مكرز بن حفص بن الأحنف ليفتديه" (ابن هشام، 1995، 320/2) "ولما قدم مكرز انتهى الى ارضـــائهم فيه برفع فدائه الى أربعة آلاف ، قالوا : اتي أموالنا ، قال : أجل ، خذوني مكانه رهنًا واطلقوا سراحه الى أن يُرسل إليكم أموال فدائه – فأطلقوا سراح سُهيل وجعلوا مكرز مكانه فأرسل سُهيل بالمال من مكة" (ابن سعد،2001، 123/6) .

وتبين هذه الرواية أن سهيل من كبار تجار قريش ، وكان من اغنيائهم بحيث استطاع دفع فديته على عكس بعض رجال قريش الذين لم يستطيعوا افتداء أنفسهم إلى أن عفا عنهم رسول الله (ﷺ) .

"ولما علم النبي محمد (ﷺ) بنية قريش هيأ اصـحابه لغزوة بدر وذلك لموعد بينه وبين أبي سـفيان الذي قد تواعدوه للقاء بينهم للقتال في يوم أحُد . قال : فكان نعيم بن مسعود **(نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، كان يغزو مع النبي (ﷺ) وبعثه(ﷺ) لما أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه يستنفرهم، توفي في زمن عثمان بن عفان (رضي الله عنه))** (ابن سعد،2001، 458/4) قدم على قريش ، فقال لهم : تركت محمدًا على تعبئة لغزوكم ، فقال أبو سفيان : يا نعيم ، اذهب الى المدينة ثبطهم وأعلمهم أن أعدادنا كثيرة ، ولا لهم قدرة علينا ؛ فيكون التراجع منهم أحب إلينا من أن يكون من عندنا وأهب لك عشرة فرائض **(فرضت البقرةُ، أي: كبرت وطعنت في السن)** (الرازي، 2006، ص247) أودعها لك في يد سُهيل ضامنها لك ، فجاءهم سُهيل ، فقال نعيم : يا سهيل أتضمن لي تلك الفرائض فانطلق الى محمد واتباعه فأثبطهم ؟ قال : نعم ، فذهب نعيم حتى وصـــل المدينة ، فرأى الناس يتجهزون ، فأندس لهم وقال : هذا ليس برأي لما لا يُخرج محمد بنفسه ! ألم يُقتلون صحابته ! فخذل الناس ؛ فلما علم النبي (ﷺ) قال: والذي نفسي بيده حتى لو لم يخرج معي أحد لذهبتُ وحدي"(الطبري ،1967، 560/2-561).

ومن المعروف أن خسارة قريش في بدر كانت صدمة كبيرة؛ لكونها قللت من مكانة قريش بين القبائل، مما اثار مخاوف القبائل الاخرى، لذا كانوا جميعًا متحمســين للأخذ بالثأر من المســلمين واعادة مكانة قريش وسمعتها ، ومن الطبيعي ايضًا أن لا يثق النبي (ﷺ) بقول هذا الرجل؛ لكونه مشرك على دين قريش، فضلًا عن معرفته بما تخطط له قريش في اضعاف عزيمة المسلمين في القتال.

**خامسًا: دوره في صلح الحديبية 6 هـ**

لا يخفى على أحد الدور الذي أداه سُهيل (ﷺ) في مفاوضة النبي (ﷺ) عند قدومه الى مكة معتمرًا، إذ يعود له الفضل في ارجاع النبي (ﷺ) والمسلمين وجعل بنود الصلح تصب في صالح قريش.

و"روي أن رسول الله (ﷺ) خرج في ذي القعدة معتمرًا بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن اتبعه من العرب ، وجمعهم نحو ألف وأربعمائة ، وساق معه الهدي ، وأحرم رسول الله (ﷺ) لعمرة ، ليعلم الناس أنه لم يخرج لحرب ، فلما بلغ خروجه قريش خرج جمعُهم صادين لرسول الله (ﷺ) عن المسجد الحرام ودخول مكة وأنه إن قاتلهم قاتلوا دون ذلك" (ابن عبدالبر ، 1982 ، ص191-192) . "ثم قال: هل من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم الذي هم فيه ، فقام رجل قال أنا يا رسول الله ، فسلك بهم طريقًا وعرًا ، وقد شق ذلك على المسلمين، حتى وصلوا مهبط الحديبية من اسفل مكة ، ثم جرت الرسل والسفراء بين رسول الله(ﷺ) وبين كفار قريش ، وطال التراجع والتنازع إلى أن جاءه سُهيل بن عمرو" (ابن عبد البر ، 1982 ، ص193). "وروية أنه لما قدم سُهيل الى رسول الله (ﷺ) قال : سهّل عليكم من أمركم" (الذهبي ، 1990، 370/1). "وكانت قريش قد بعثتهُ الى رسول الله (ﷺ) لكي يصالحه على أن يرجع عنهم ذلك العام فأقبل الى النبي محمد (ﷺ) وأطالا في الكلام وتراجعا فجرى بينهما الصلح ، فأرسل رسول الله(ﷺ) الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ) وقال (ﷺ) له: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم . فرد سُهيل : لا نعرف هذا لكن اكتب بسمك اللهم فكتبها فقال النبي (ﷺ): اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سُهيل بن عمرو ، فقال سُهيل: لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك لكن اكتب اسمك واسم أبيك . فقال (ﷺ) لعلي امحو رسول الله . قال علي: لا أمحوها أبدًا . فأخذ النبي محمد (ﷺ) فكتب مكان موضع رسول الله محمد بن عبدالله ، اصطلحا على أن تضع الحرب عن الناس عشر سنوات يأمن الناس ، وإنه من جاء منهم رسول الله (ﷺ) دون أذن وليه رده إليهم ومن أتى قريشًا ممن كان مع النبي (ﷺ) لم يردوه إليه ، ومن أحب أن الدخول في عهد رسول الله(ﷺ) دخل ومن أراد أن يدخل في عهد قريشا دخل، وأن يعود رسول الله (ﷺ) عنهم عامهم ذلك ، فإذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثًا وسلاح الراكب السيوف بالقرب لا تدخلها بغيرها" (ابن الأثير، 1987، 89/2-90) . "فبينما رسول الله (ﷺ) يكتب الكتاب هو وسُهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سُهيل بن عمرو (ﷺ) يرسف الحديد قد أنفلت الى رسول الله (ﷺ) ، فلما رأى سُهيل ولده أبا جندل قام إليه فضربه على وجهه ، واخذ بتلبيبه وقال : يا محمد قد لجت القضية بيننا قبل أن يأتيك ولدي هذا قال(ﷺ) : صدقت فصار يجره بتلبيبه ، ويسحبه لرده الى قريش وقام أبو جندل يصرخ بعلي صوته : يا معشر المسلمين أرد الى المشركين ليفتنوني عن ديني ؟ فرد عليه رسول الله (ﷺ): يا أبا جندل، اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك وللمستضعفين معك فرجًا ومخرجًا ، إنا قد عُقد بيننا وبينهم صلحًا واعطيناهم على ذلك عهد الله ، وأنا لا نغدر بهم" (ابن أسحاق ،2004، 462/2).

ولما وقع ما وقع من القتال بين بني بكر التي دخلت في حلف قريش ، وخزاعة التي دخلت في حلف رسول الله (ﷺ) وكان بنو بكر قد بدأوا القتال مع خزاعة ، وقتل من خزاعة عدد من رجالهم ، وكانت قريش قد أعانت بني بكر في حربها هذه، وفي الوقت نفسه حريصة على أن لا يُنقض العهد مع رسول الله (ﷺ) .

**سادسًا: دوره في عمرة القضاء 7 هـ**

"خرج رسول الله (ﷺ) في شهر ذي القعدة وهو الشهر نفسه الذي قام المشركون بصده لما جاء للعمرة في عمرة القضاء. فخرج المسلمون معه من الذين كانوا قد صُد معه في عمرته السابقة في السنة السابعة للهجرة، ولما سمع أهل مكة بقدومه خرجوا عنه"(ابن أسحاق ،2004، 502/2). "كما أن رسول الله (ﷺ) تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره وهو محرِم ، وكان الذي زوجه إياها عمه العباس بن عبدالمطلب بمكة وأصدقها عن رسول الله (ﷺ) أربعمائة درهم فأقام بمكة ثلاثًا" (ابن أسحاق ،2004، 503/2) . "فلما كان عند الظهر في اليوم الرابع ، أتى سُهيل بن عمرو الى مجلس النبي (ﷺ) وقال: انقضى أجلُكم ، فاخرجوا عنّا ! فقال النبي(ﷺ): وما عليكم لو تركتموني لأعرس بين أظهركم وكان يُريد إعراسه بزواج ميمونة ، وصنعتُ طعامًا لكم ؟ فقال سُهيل : لسنا بحاجة الى طعامك ، اخرُج ومن معك عنا ! أنشدك الله يامحمد وعهدنا أن تخرج من ديارنا فقد انقضت الثلاثة أيام ! ولم ينزل النبي (ﷺ) بيتًا ، فضُربت له خيمة من الآدم فبقي هناك الى أن خرج منها ولم يدخل في بيت من بيوتها . مما أثار غضب سعد بن عبادة حينما رأى غلظة كلامهم مع رسول الله (ﷺ) ثم قال له : كذبت لا أُم لك ، هذه لم تكن أرضك ولا ارض أبيك ! والله لا يرحل عنها إلا طائعًا راضيًا . فتبسم النبي محمد (ﷺ) وقال : يا سعد لا تؤذي قومًا زارونا في رحلنا"(الواقدي ،2004، 739/2-740) .

وقد قصد رسول الله (ﷺ) من هذه العبارة اهانة زعماء قريش بوصفه نزل ضيفًا على أهل مكة معتمرًا فلم يكرموه ويضيفوه واصحابه، فهذه كانت من المآخذ التي أخذت على زعماء قريش ؛ كون الصفة الاساسية التي يمتاز بها العرب إكرام الضيف، ولاسيما زوار بيت الله الحرام.

"ومن مواقف سُهيل بن عمرو في هذه العمرة أيضًا أن النبي (ﷺ) أمر بلال(رضي الله عنه) بالأذان فوق الكعبة وكان مما قاله سُهيل : إن كان هذا سخط الله فسيُغيره ، وإن كان رضاء فسيُقره . فأتى جبريل (عليه السلام) رسول الله (ﷺ) فأخبره خبرهم" (الواقدي ،2004، 846/2) .

هنا بإمكاننا أن نقول: إن سـهيل بن عمرو اصـبحت الفكرة حاضـرة عنده للدخول في الإسـلام ؛ لأنه أخذ يسـتقرأ الأمور جيدًا ، وبدأت الأفكار تراوده بصـدق دعوة النبي (ﷺ)، وربما اقتناعه بالدين الاسـلامي ورغبته لاعتناقه تحتاج لوقت أكثر للتأكد، مع وجود الدلائل لديه.

## المبحث الثاني: دوره في الإسلام

### أولاً: إسلامه

بعد فتح مكة من أهم المنجزات التي حققها رسـول الله (ﷺ) والمسـلمين ، هذا الفتح الذي خضـعت به قريش وجميع القبائل العربية لسلطة رسـول الله (ﷺ) والانضـواء تحت قيادة الدولة الإسـلامية ، وكان سُـهيل(رضي الله عنه) أحد الذين دخلوا في الإسـلام بعد هذا الفتح ، وهو الذي وقف بوجه الدعوة الإسـلامية قرابة الثلاثة وعشـرين عامًا مستعملًا جميع الوسائل لأجل إضعافها، وبعد هذا العناء الطويل وجد أن الدعوة هي الرسالة السماوية الحقيقية لذا نجده قد قدم كل غالٍ ونفيس في سبيلها ، ولكي يعوض ما فاته من الخير.

و"روي عن سُهيل أنه قال : لما نزل رسول الله (ﷺ) الى مكة دخلتُ بيتي وأغلقت أبوابه ثم أرسلت الى ولدي عبدالله وقلت له اطلب لي جوارًا من محمد أني لا آمن القتل ، فسـار عبدالله الى النبي محمد (ﷺ) وقال : يا رسـول الله هل لك أَن تؤمن أبي؟ فقال (ﷺ) : نعم فهو آمنٌ بأمان الله فليخرج ، ثم أبلغ النبي (ﷺ) أصـحابه: لقي سُهيل بن عمرو فلا يُشد النظر اليه ، فلعمري أن سهيلًا له عقل وشرف ، وما مثل سهيل جهل الاسلام . وبعد ذلك اصـبح سُـهيل من المقربين الى الرسـول (ﷺ) فذهب عبدالله الى ابيه فأخبره بما قاله رسـول الله)) . فقال سُهيل : كان والله برًّا ، صغيرًا ، كبيرًا ! فكان سُهيل يُقبل ويُدبر آمنًا وخرج إلى حُنين مع رسول الله (ﷺ) ، وهو على شـركه ، حتى أسـلم بالجعرانة (الجعرانة :ماء ما بين الطائف ومكة ، نزلها النبي (ﷺ) لما قسـم غنائم هوازن وأحرم منها ، وله فيها مسـجد ، وبها بئار متقاربة)(ياقوت الحموي ،1977، 142/2) فأكرمه رسول الله (ﷺ) من غنائم حنين مئة من الأبل"(ابن سعد،2001، 123/6).

و"روى الذهبي (الذهبي ، 1990، 151/3) أن سُـهيل (رضي الله عنه) حسُـن إسـلامه ، وكان كثير الصـلاة والصـوم والصدقة، وقيل: إنه صام وقام حتى شحُب لونه وتغير، وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن الكريم" .

**ثانيًا: دوره بعد إسلامه**

كان سُهيل (ﷺ) بعد إسلامه لا يترك موقفًا إلا يحرص بأن يكون له أثر يساهم في تعزيز شخصيته الإسلامية الجديدة ، وعسى أن يمحو بعض ما صدر عنه قبل الإسلام تجاه رسول الله (ﷺ) وأصحابه(ﷺ) ولا يخفى أن موقفة في تثبيت المسلمين بعد وفاة النبي (ﷺ) كان من أبرز المواقف وأهمها في حياته .

"وروي أن سُهيل حينما وصل نعي النبي (ﷺ) الى مكة ، حمل سيفه ، وخطب بنفس خطبة أبي بكر الصديق التي خطبها بالمدينة وكأنهُ سمعها ، إذ قال : يا معشر الناس أنه من كان منكم يعبدُ محمدًا فإنه قد مات ، ومن يعبدُ الله فالله حي لا يموت ، وتعلمون أن الله نعى إليكم نبيكم حينما كان بينكم ونعاكم لأنفسكم ، فهذا هو الموت الى أن لا يبقى أحد وتعلمون في قول الله تعالى: ((إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾))(الزمر ، الآية 30 ) "ثم قال : ((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾))( أل عمران ، الآية 144) "ثم تلا : ((كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾))( الأنبياء ، الآية 35) "فاتقوا الله واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم ، فإن دين الله قائم ، وكلمته تامة وإنه ناصرُ من نصره ، ومُعز لدينه وجمعكم الله على خيركم فلما علم عمر بكلام سُهيل في مكة قال :أشهد أن محمدًا رسول الله (ﷺ) وأن ما أتى به هو الحق هذا المقام الذي قصده النبي(ﷺ) حين : يقوم مقامًا لا تكرهه"(ابن سعد،2001، 124/6).

كذلك كان لسُهيل موقف في مكة ، مؤازر لموقف أبي بكر في المدينة في حادثة الردة "فقد ذكر أنهُ لما قُبض رسول الله همّ أهل مكة بمنع الصدقة ، فقام سُهيل بن عمرو فيهم خطيبًا فقال : يا معشر قريش ! يا أهل مكة ! قد علمتم أني أكثر أهل مكة جارية (الجارية يعني السفينة) في البحر وقتبا (المعنى أنه كثير التجارة في البر والبحر) في البر فأدوا الصدقة فإن كان ما تريدون رددت عليكم ما أديتم من مالي وإلا لم تكونوا شنتم الإسلام وهجنتموه فقبلوا قوله"( البغدادي،1964، ص260-261).

**ثالثاً : جهاده في سبيل الله**

يتضـــح من متابعة الروايات الواردة أن سُـــهيل (ﷺ) كان حريصًـــا على اتباع النبي محمد (ﷺ) والخلفاء الراشدين (ﷺ) ولاسيما في المسائل التي تتعلق بالجهاد في سبيل الله ، لأجل إعلاء راية الإسلام.

"روى الذهبي (الذهبي ، 1990، 151/3) أن سُهيل (ﷺ) كان أميرًا على كردوس(كردوس : الخيل العظيمة ، والكراديس : الفرق منهم) (ابن منظور ،د.ت ، 3850/5) في معركة اليرموك" .

"وروي عن الحسن بن علي (ﷺ) قال: حضر الناس باب عمر(ﷺ) ومنهم سُهيل ، وأبو سفيان بن حرب فجعل أمير المؤمنين يأذن لأصحاب بدر قال : أبا سفيان : ما رأيت كهذا اليوم قط ، يؤذن لهؤلاء العبيد ونحن هنا جلوس لا ينظر إلينا ، قال : سُهيل. وقد ذكر الحسن (ﷺ) قائلًا : يا لهُ من رجل يقصد سُهيل ما أعقلهُ ! قال سهيل (ﷺ) : يا أيُها القوم والله إني أرى ما في وجوهكم ، فإن غضبتم فأغضبوا على أنفسكم دُعي هؤلاء القوم ودعيتم ، فأسرعوا وأبطأتم ، أما والله إن ما سبقوكم به من فضل أشدّ عليكم فواتًا من بابكم هذا الذي تنافسون عليه . أيُها الناس أنهم سبقوكم بما ترون ، والله لا سبيل الى ما سبقوكم إليه فعليكم بهذا الجهاد فألزموه عسى أن يرزقكم الله الشهادة ، ثم قام فلحق بالشام" (ابن المبارك ، د.ت ، ص113).

و"روي عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري (ﷺ)(أبو سعيد بن فضالة الأنصاري : له صحبة مع النبي محمد (ﷺ) ، ويُعد من أهل المدينة ، وروي عن النبي(ﷺ)الحديث) (ابن عبدالبر ، 1982 ، ص817) قال : اصطحبتُ سُهيل (ﷺ) الى الشام لما اغزانا أبو بكر (ﷺ) فسمعت سهيل يقول : أنه سمع النبي محمد (ﷺ) يقول : ((ما قام أحدكم في سبيل الله ساعة خيرٍ من عمله عُمره في أهله)) (الحاكم، 1997م، صفحة 86/2 رقم الحديث 2438) ، ثم قال سُهيل : وأنا أرابط في سبيل الله الى أن أموت ولا أعود مكة أبدًا ، فظل في الشام حتى توفي" (ابن سعد،2001، 126/6).

و"ذكر أن عمر بن الخطاب (ﷺ) فرض الفروض للمسلمين ، ووضع الدواوين ، فوزع العطايا للسابقين اولًا فأعطى الحارث بن هشام ، وسُهيل (ﷺ) وهم من أهل الفتح أقل مما أخذ من كان قبلهم فامتنعوا من أخذها فقالا : لا نعرف إن كان أحد أكرمُ منّا ، فقال عمر (ﷺ) : إنما أعطيت العطايا على السابقة في الإسلام وليس على الأحساب ؛ فقالوا : فنعم إذًا وأخذوها" (الطبري ،1967، 613/3).

و"روي أن شرحبيل بن حسنة (ﷺ)(شرحبيل بن عبدالله بن المطاع بن عبد الله ، من أهالي كندة نسب الى والدته حسنة التي كانت مولاة عند معمر بن حبيب ، توفي في طاعون عمواس) (ابن عبد البر ، 1982 ، ص330) غزوا أهل بيسان(بيسان : لم نجد لها تعريفًا ، الراجح أنها أحد مدن بلاد الشام) وكان معه عمرو بن العاص ، وسُهيل بن عمرو ، والحارث بن هشام (ﷺ) ، فنزل عليهم وحاصرهم أيامًا . ثم إنهم خرجوا عليهم فقاتلوا من خرج إليهم ، وصالحوا بقية أهلها" (الطبري ،1967، 443/3).

**رابعاً: فضائلهُ**

امتاز الصحابي سُهيل (ﷺ) بمناقب جمة في الجاهلية والإسلام ، وأنه كان من كبار زعماء قريش وله شرف كبير ، فضلًا عن حكمته ورجاحة عقله ، أما في الإسلام فقد كان ذلك الرجل العابد الزاهد الورع الذي

يطمح الى رضاء الله تعالى واتباع هدي النبي(ﷺ) ، فقد كان من أصحاب الفضل في الجاهلية والإسلام والأهم من ذلك كله أنه كان يحظى بمودة واهتمام من قبل رسول الله (ﷺ)؛ لما له من شأن كبير لدى قومه.

"ومما روي في فضائلهِ قبل اسلامه ما ورد في صالح الحديبية حينما جاء سُهيل (ﷺ) ليصالح النبي محمد(ﷺ) قال رسول الله (ﷺ) : سّهل لكم من أمركم" (البخاري، 1982، صفحة 279/2 رقم الحديث 2731).

ويتضح من هذه الرواية أن رسول الله (ﷺ) كان متيقنًا بأن سُهيل (ﷺ) يتصف بالمرونة ، وسهولة التفاوض في أمر الصلح لذلك أيقن (ﷺ) بأن الأمر قد حُسم بين المسلمين والمشركين ، مما يُدل على الثقة العالية التي يتمتع بها لدى النبي (ﷺ) ،على الرغم من كونه مشركًا ،الى جانب ذلك معرفته (ﷺ) بحكمته.

و"روى ابن حبان(ابن حبان، 1995، ص43)أن سُهيل كان ممن يُعرف بالخير في الجاهلية والإسلام".

و"روي أن رسول الله (ﷺ) أعطى المؤلفة قلوبهم وكانوا أشراف الناس ، يتألفهم ويتألف بهم قومهم فأعطى سُهيل بن عمرو مائة بعير"(ابن أسحاق ،2004، 584/2).

كانت سياسة رسول الله (ﷺ) التي تقوم على منح العطايا للذين بقوا على دينهم ، تعد سياسة فذة، إذ استطاع أن يكتسب زعماء قريش ، واستطاع أن يُدخل محبة الإسلام الى قلوبهم لذا نجدهم حسُن إسلامهم.

و"رُئي سُهيل يختلف الى معاذ بن جبل (ﷺ) يُقرئهُ القرآن الكريم وهم في مكة ، الى أن خرج معاذ من مكة فقال ضرار بن الخطاب(ضرار بن الخطاب : بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، من مسلمة الفتح) (ابن عبدالبر ، 1982 ، ص352): يا سهيل : رأيتك تأتي الى هذا الخزرجي ليقرئك القرآن الكريم ألا يكون قدومك الى أحد رجال قومك من أهل قريش ؟ فقال : يا ضرار إن هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سُبقنا كل السبق ، فإن الإسلام وضع أمر الجاهلية ، ورفع الله بالإسلام أقوامًا كانوا بالجاهلية لا يذكرهم أحد ، فلعلنا كنا الى جانب هؤلاء فتقدمنا ، إني لأذكر ما أنعم الله عليّ من تقدم أهل بيتي رجالًا ونساءً ومولاي عمير بن عوف(عمير بن عوف : مولى لسُهيل ، شهد موقعتي بدر وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ، وهو من مولدي مكة ، مات في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ) فأسر بهم وأحمد الله عليهم ، وأني لأرجو أن نفعني الله بدعائهم وأن لا أكون قد قتلت على ما قتل عليه أصحابي ، ورأيت المواطن جميعها كنت مُعارضًا لما جاء من الحق : وفي كل من بدر وأحُد والخندق ، وقد توليت أمر كتب كتاب صلح الحديبية ، ياضرار إني أذكر ذهابي للنبي (ﷺ) يومها وما كان ألطف(ألط : منع الحق ودافع) (ابن منظور ،د.ت ، 4034/5) به من الباطل ، وأني لأستحيي من النبي (ﷺ) وأنا في مكة وهو بالحديبية ، ولكن كان الشرك فينا أعظم ، وانظر الى أبني عبدالله ومولاي عمير هربا منا وصارا بصف النبي (ﷺ)

ومأخفي عني من الحق يومها لما كنت عليه من الجهل ، ولما أريد بهم من خير ، فاستشهد ابني عبدالله يوم اليمامة فعزاني به أبوبكر الصديق (ﷺ) وقال : قال النبي(ﷺ): إن الشهيد يشفع لسبعين من أهله فأرجو أن أكون أول من يشفع الله له" (ابن سعد،2001، 125/6).

و"ذكر أن رسول الله (ﷺ) كتب إلى سُهيل (ﷺ) أن أهدِ لنا من ماء زمزم ولا تتركنَّه ، فبعث له بمزادتين مملُوءتين من ماء زمزم" (ابن سعد،2001، 124/6) .

توضح هذه الرواية المحبة التي يحتفظ بها سُهيل (ﷺ) لنبي محمد (ﷺ) ، والمودة التي بينهما .

و"روي عن عبدالله بن سُهيل عن أبيه : أنه قرأ : ((وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ٦٦ لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ )) (الأنعام ، الآية 66 – 67) . "قال : أما والله يا رسول الله لو كنت قد فهمتها في مكة قبل أن أفهمها اليوم لأسلمتُ حينها بمكة" (ابن قانع، 1997، 273/1-274) .

تعكس هذه الرواية الندم الشديد الذي كان يأكل الصحابي سُهيل بن عمرو(ﷺ) على ما فاته من الإسلام ، وتؤكد على أنه أعرض عن الإسلام ليس استكبارًا ، إنما جهلًا بهذا الدين.

"قال سُهيل (ﷺ) : والله لا أدعُ موقفًا وقفتُ مع المشركين إلا وقفتُ مع المسلمين مثله ، ولا نفقةً أنفقتُها إلا أنفقتُ على المسلمين مثلها ، لعل أمري أن يتلو بعضهُ بعضًا"(ابن حجر،2002 ، 522/4) .

**خامساً : مروياته للحديث النبوي الشريف**

"روي أن سهيل بن عمرو روى عن عائشة (رضي الله عنها)(ابن ابي حاتم ،1952، 246/4)، و"قال ابن منده (بن يحيى ، 2005 ، 672/2-673) كان عمير بن يزيد الزبيدي(عمير يزيد الزبيدي: قيل إنه كلبي ، وهو من أصحاب معاذ بن جبل (ﷺ) ، وقد لقي أبو بكر وعمر (ﷺ)) (ابن سعد،2001، 444/9)، وأبو سعد بن أبي فضالة(أبو سعد بن أبي فضالة : قال محمد بن عمر : أراه من الأنصار ، كانت له صحبةٌ ، وروى عَنْ رسول الله (ﷺ) أحاديث) (ابن سعد،2001، 492/5)، ممن رووا عن سهيل (ﷺ) الحديث" "فقد جاء عنهما عن النبي محمد (ﷺ) قال : إن مُقامُ أحدكم في سبيل الله خيرٌ له من عبادته في أهلِهِ ستون سنة أما تودون أن يغفر الله لكم ويدخلكم جناته ؟ جاهدوا في سبيل الله ، من قاتل في سبيل الله على ناقة وجبت لهُ الجنة" (السيوطي، 1994، 461/6) . تؤيد هذه الروايات حرصه على رواية الحديث النبوي الشريف عن رسول الله (ﷺ).

"ذكر البخاري (بن المغيرة ، د.ت ، 105/4) أنه سَمِعَ سعيد بن المسيب(سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، ولد بعد اســـتخلاف عمر بأربع ســـنين ، ومات عمره أربع وثمانين سنة)(ابن سعد،2001، 119/7–120)، روى عَنهُ شعبة(شعبة بن الحجاج بن الورد من الأزد كنيته أبو بسطام ، وهو ثقةً مؤمنًا ، من أصحاب الحديث ، حجة، مات في البصرة سنة مئة وستين ، وكان عمره خمسًا وسبعين عامًا)(ابن سعد،2001، 280/9) قولهُ، قَالَ عَبْد الصمد عن شعبة عن سهيل" .

**سادساً : وفاته**

"ذكرت بعض الروايات التاريخية أن سُهيل قتل في معركة اليرموك"(ابن حجر،2002 ، 522/4). "والراجح أنه توفي في بلاد الشـــام بطاعون عمواس ســـنة ثمان عشـــرة للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ)(ابن سعد،2001، 126/6)(ابن حجر،2002 ، 522/4).

**الخاتمة:**

1. اظهرت الدراسة أن سُهيل بن عمرو (ﷺ) نشأ في بيت عز وشرف وجاه ورئاسة، إذ كان زعيمًا من زعماء قريش في مكة ، وكانت قريش تلجأ إليه في المسائل الجسيمة .
2. أكدت أنه كان له مساهمات في الاحداث الحربية والسياسية التي وقعت، إذ شارك الى جانب قريش في جميع معاركها منها معركة بدر وأحُد والخندق ، وتزعم مناقشة صلح الحديبية مع النبي (ﷺ) وحصل لقريش على جميع الشروط التي كانت تحلُم بها .
3. اتسم سُهيل (ﷺ) بمواصفات أهلته لأن يكون أحد زعماء قريش أبرزها: الحلم، والدهاء، والفطنة والحكمة، وسداد الرأي وصوابه .
4. افرزت الدراسة العلاقات الوثيقة بينه وبين النبي محمد (ﷺ) وأنه موضع احترام النبي (ﷺ) الذي قال فيه: هذا الذي كان يُطعم بمكة الخبز، وتأكيده للمسلمين بأن الصلح سيعقد عندما قدم سُهيل إذ قال : سهّل لكم من أمركم، فهذه الأقوال دليل كرمه وسهولة التعامل معه وبالتالي يبين العلاقة التي بينهما .
5. اظهرت الدراسة أنهُ كان يدرك هدف الدعوة الاسلامية، وأن تأخر اسلامه كان اعتقادًا منه أن هذا الدين سيسلب مكانته السياسية والاجتماعية، فضلًا عن أنه ظن أن الدين الجديد سيزيل مكانة مكة، لذا اتخذ موقفًا معارضًا من هذا الدين الى أن منَّ الله عليه بالإسلام.
6. اظهرت الدراسة أن فكرة دخول الاسلام أخذت تدور في ذهن سُهيل (ﷺ) بعد قضاء النبي (ﷺ) عمرة القضاء ، وأنه أسلم بعد فتح مكة ، وكان لابنه عبدالله دور في اسلامه وتأمينه وايصاله الى النبي محمد(ﷺ) لإعلان اسلامه ، وقد حفظ الرسول (ﷺ) له مكانته في الاسلام إذ قال عند فتح مكة: من لقي سُهيلًا فلا يغلظ إليه النظر ، ووصف بأنه صاحب عقل وشرف وأنه قد جهل الإسلام ، وبعد ذلك اصبح سُهيل من المقربين الى الرسول (ﷺ) .
7. كان رسول الله(ﷺ) يُحسُن الظّن به، فعندما أراد عمر بن الخطاب أن ينزع ثنيته طلب (ﷺ) أن يتركه، لأنه سيقوم مقام يحمده عليه عمر (ﷺ) والمسلمون، فهذا دليل معرفته (ﷺ) بأهمية إسلامه.
8. بينت مشاركاته للرسول (ﷺ) في الغزوات والسرايا التي خاضها بعد فتح مكة ، الى جانب روايته للحديث النبوي الشريف .
9. أن سهيل (ﷺ) كان من الرجال القلائل في مكة الذين يجيدون القراءة والكتابة .
10. اظهرت الدراسة أن سُهيل بن عمرو كان من الصحابة رواة الحديث، اذ روي حديثًا للرسول (ﷺ) عن الجهاد ، وبهذا يكون قد قدم خدمة للإسلام بحفظه لحديث النبي (ﷺ) .
11. افرزت الدراسة دوره في العصر الراشدي، اذ شارك في معركة اليرموك في السنة الثالث عشرة للهجرة، وقد بذل جهدًا كبيرًا في تلك المعركة، وقاتل قتالًا شديدًا، وشارك في معارك أخرى في بلاد الشام منها: غزوة بيسان تحت قيادة شرحبيل بن حسنة، وبقي مجاهدًا هناك حتى توفي في طاعون عمواس.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر (327هـ/939م). ( 1952م). الجرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
2. ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار (151هـ/768م). ( 2004م). السيرة النبوية. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. بيروت: دار الكتب العلمية.
3. ابن إسحاق، محمد بن محمد بن أحمد (378هـ/988م). ( 1994م). الأسامي والكنى. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.
4. ابن الأثير، علي بن محمد الجزري (630هـ/1233م)
- (1980). أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية.
- (1987م). الكامل في التاريخ. تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية.
5. البخاري محمد بن اسماعيل (ت256هـ). (1982). الجامع الصحيح. (تحقيق: محب الدين الخطيب وآخرون). القاهرة: المطبعة السلفية.
6. ابن المبارك، عبد الله بن المبارك المزودي (181هـ/797م)،(1988)، كتاب الجهاد. تحقيق: د. نزيه حماد. جدة: دار المطبوعات الحديثة.
7. الحاكم محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت405هـ). (1997م). المستدرك على الصحيحين. القاهرة: دار الحرمين.
8. ابن حبان، محمد بن أحمد (354هـ/965م). (1995م). مشاهير علماء الأمصار. تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشورى. بيروت: دار الكتب العلمية.
9. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (852هـ/1448م). (2008م). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي وعبد السند حسن يمامة. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات الإسلامية.
10. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (230هـ/844م). ( 2001م). الطبقات الكبرى. تحقيق: علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة الخانجي.
11. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (463هـ/1070م).
- ( 2002م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. الأردن: دار الاعلام.
- (1982م ) ، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف. ط 2. القاهرة: دار المعارف.
12. ابن قانع، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع (351هـ/962م). ( 1997م). معجم الصحابة. الرياض: مكتبة الغرباء الذهبية.
13. ابن منظور، جمال أبو الفضل محمد بن مكرم (711هـ/1311م). ( 1984م). لسان العرب. تحقيق: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله هاشم. القاهرة: دار المعارف.
14. ابن هشام، عبد الملك بن هشام (218هـ/833م). ( 1995م). السيرة النبوية. تحقيق: مجدي فتحي السيد. مدينة طنطا: دار الصحابة للتراث.
15. البغدادي، محمد بن حبيب (245هـ/860م). (1964م). كتاب المنمق في أخبار قريش. تحقيق: خورشيد أحمد فاروق. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

**16**.بن المغيرة، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (256هـ/870م). ( د.ت). التاريخ الكبير. مراقبة: محمد عبد المعيد خان. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.

**17**.أبن يحيى، أحمد بن إسحاق (395هـ/1004م). (2005م). معرفة الصحابة. تحقيق: عامر حسن صبري. الامارات: جامعة الإمارات.

**18**.خليفة بن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي (240هـ/854م). (1967م). الطبقات. تحقيق: أكرم ضياء العمري. بغداد: مطبعة العاني.

**19**.الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ/1347م). ( 1990م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط 2. بيروت: دار الكتاب العربي.

**20**.الرازي، محمد بن أبي بكر (666هـ/1267م). (2006م ). مختار الصحاح . حلب: دار الرضوان.

**21**.السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (911هـ/1505م)

- (2003م ). الدر المنثور في التفسير المأثور. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية.

- (1994م). جامع الأحاديث الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير. بيروت: دار الفكر.

**22**.الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (817هـ/1414م). (2005م ). القاموس المحيط. تحقيق: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط 2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

**23**.محمد بن جرير (310هـ/922م). (1964م). تاريخ الرسل والملوك. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط 2. القاهرة: دار المعارف.

**24**.الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (207هـ/822م)، (2004م ). مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم). تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

**25**.ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (626هـ/1229م). ( 1977م). معجم البلدان. بيروت: دار صادر.

## List of sources and references:


1. Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir (327 AH/939 CE), (1952 CE), Al-Jarh wa al-Ta'dil, Dar Ihya al-Turath al-Arabi,Beirut .
2. soneIsaac, Muhammad ibne Ishaq ibn Yasar (151 AH/768 CE), (2004 CE), The Prophetic Biography, edited by: Ahmad Farid al-Mazidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya,Beirut.
3. soneSahhaq, Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad (378 AH/988 AD), (1994 AD), Names and Nicknames, edited by: Yusuf ibn Muhammad al-Dakhil, Al-Ghuraba' Al-Athariyyah Library, Madinah Al-Munawwarah.
4. Ibn al-Athir, Ali ibn Muhammad al-Jazari (630 AH/1233 AD)

- (1980), Usd al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba, edited by: Ali Muhammad Muawwad, Dar al- Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
- (1987 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Abi al-Fida Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut.

5. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH). (1982). Al-Jami' al-Sahih. (Edited by Muhibb al-Din al-Khatib and others, editor),Salafist Printing Press, Cairo.
6. Ibn al-Mubarak, Abdullah ibn al-Mubarak al-Mazudi (181 AH/797 AD), (1988), The Book of Jihad, edited by: Dr. Nazih Hammad, Modern Publications House, Jeddah.
7. Al-Hakim Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Naysaburi (d. 405 AH). (1997 CE). Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn,Dar Al-Haramain Cairo.
8. Ibn Hibban, Muhammad ibn Ahmad (354 AH/965 AD), (1995 AD) Famous Scholars of the Cities, edited by: Majdi ibn Mansur ibn Sayyid al-Shura, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
9. Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali al-Asqalani (852 AH/1448 AD), (2008 AD), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, edited by: Abdullah Abdul-Muhsin al-Turki and Abdul-Sanad Hassan Yamamah, Hajar Center for Islamic Research and Studies, Cairo.
10. Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Zuhri (230 AH/844 CE), (2001 CE), Al-Tabaqat al-Kubra, edited by: Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library, Cairo.
11. Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah al-Qurtubi (463 AH/1070 CE), (2002 CE), Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, Dar al-ASign, Jordan,.

- (1982 AD), Al-Durar fi Ikhtisar al-Maghazi wa al-Siyar, edited by Shawqi Daif, 2nd edition, Dar al-Maaref, Cairo.

12. Ibn Qani', Abu al-Hasan Abd al-Baqi Ibn Qani' (351 AH/962 AD), (1997 AD), Dictionary of the Companions, Golden Strangers Library, Riyadh.
13. Ibn Manzur, Jamal Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukarram (711 AH/1311 AD), (1984 AD), Lisan al-Arab, edited by: Abdullah Ali al-Kabir and Muhammad Ahmad Hasab Allah Hashim, Dar al-Maaref, Cairo.
14. Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham (218 AH/833 AD), (1995 AD), The Biography of the Prophet, edited by: Magdi Fathi al-Sayyid, Dar al-Sahaba for Heritage, Tanta City.
15. Al-Baghdadi, Muhammad ibn Habib (245 AH/860 AD), (1964 AD), The Embellished Book on the History of Quraysh, edited by: Khurshid Ahmad Faruq, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad.
16. Ibn al-Mughira, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim (256 AH/870 AD), (n.d.), The Great History, supervised by: Muhammad Abdul Mueed Khan, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad.
17. Ibn Yahya, Ahmad ibn Ishaq (395 AH/1004 CE), (2005 CE), Knowledge of the Companions, edited by: Amer Hassan Sabri, United Arab Emirates University, The UAE.
18. Khalifa ibn Khayyat, Abu Omar Khalifa ibn Khayyat al-Laythi (240 AH/854 AD), (1967 AD), Al-Tabaqat, edited by: Akram Diya' al-Umari, Al-Ani Press, Baghdad.
19. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (748 AH/1347 AD), (1990 AD), History of Islam and Deaths of Famous Figures and Notables, edited by: Omar Abdul Salam Tadmur, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

**20.** Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr (666 AH/1267 AD), (2006 AD), Mukhtar al-Sahah, Aleppo, Dar al-Radwan.

**21.** Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Kamal Jalal al-Din (911 AH/1505 AD)

- (2003 AD), Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir Al-Ma'thur, edited by: Abdullah bin Abdul-Muhsin Al-Turki, Hajar Center for Arabic and Islamic Research and Studies, Cairo.
- (1994 CE), Jami' al-Ahadith al-Jami' al-Saghir wa Zawa'iduhu wa al-Jami' al-Kabir, Dar al-Fikr,Beirut .

**22.** Al-Fayruzabadi, Muhammad ibn Yaqub (817 AH/1414 AD), 2005 AD)Al-Qamus Al-Muhit, edited by: Heritage Research Library at Al-Risalah Foundation, 2nd edition, Al-Risalah Foundation, Beirut.

**23.** Muhammad ibn Jarir (310 AH/922 AD), (1964 AD), History of the Prophets and Kings, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar al-Maaref, Cairo.

**24.** Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar ibn Waqid (207 AH/822 AD), (2004 AD), The Expeditions of the Messenger of God (peace and blessings be upon him), edited by: Muhammad Abdul Qadir Ahmad Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.

**25.** Yaqut al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (626 AH/1229 AD), (1977 AD), Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut.